## أولا – تعريـــــــف الشبـــــــــاب:

### أ – لغـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة :

إن الفعل من الشباب هو شب الشباب و الجمع شباب و شبان و شبيبة و المؤنث شابة و الجمع شابات و شباب و شوائب من كان في سن الشباب.[1]

وشباب كما جاء في لسان العرب لابن منظور وغيره من المعاجم العربية تعني الفتوة , و الفتاء بمعنى الحيوية و القوى الدينامية .

و كلمة شب من شيب وأن الشباب هو الفتاء و الحداثة و شاب الشيء أوله , وتجمع على شباب وشبان و شوائب .[2]

يذكر أحمد الكوس و سعاد المجرب أنه في معاجم اللغة و القواميس نجد أن لفظة فتى تستخدم بمعنى شاب , حيث أن الفتوة اشتقاق من الفتاء بمعنى الشباب , وهي تستخدم للدلالة على القوة بمعنى الشجاعة و الفروسية أيضا .

حيث الفتى في الأصل هو الشاب فإن

نجد أن مصطلح " Youth " يعني تلك الفترة الزمنية التي توجد بين مرحلتي الطفولة و الرجولة اشتقاق الفتوة من الفتاء بمعنى الشباب تدل على أن الفتى يكون قويا و شجاعا.[3]

---

1 فرد ميلسون , ترجمة يحي مرسي عيد بدر , الشباب في مجتمع متغير , ط 1, دار الوفاء لدنيا , للطباعة و النشر , الإسكندرية , مصر , 2007, ص5.

2إبن منظور , لسان العرب ، درسلت العربي ، بيروت ، بلا سنة ، ص 237.

[3]محمد السيد حلاوة , رجاء عبد العاطي , العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت و الفايس بوك , دار المعرفة الجامعية , الازارطة , مصر , 2011, ص12..

الشباب في المعجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة و الشباب هو الحداثة.[1]

و في قواميس اللغة الانجليزية أو الأنوثة .

كما يعرف على أنه " تلك الفترة الزمنية المبكرة من حياة الإنسان "

يشير قاموس " ويستر " لمصطلح الشباب على أنه : فترة من العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة و المراهقة .[2]

**ب – اصطـــــــــــــلاحا:**

و قد اختلفت التعريفات و تباينت فيما بينها عن مفهوم الشباب نتيجة لما تتبناه من اتجاهات نظرية مختلفة .

الشباب هو مرحلة من مراحل العمر , تقع بين الطفولة و الشيخوخة و هي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي و نضوج القوة , ومن الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي.[3]

- ✓ **ويعرف حسين العراقي** : مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادر و مستعد لتقبل القيم و المعتقدات الجديدة .[4]

---

[1] محمد سيد فهمي , العولمة و الشباب من منظور اجتماعي , دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر , ط 1, مصر ,2007,ص85.

[2] أحمد محمد موسى , الشباب بين التهميش و التشخيص رؤية إنسانية , المكتبة العصرية لنشر و التوزيع , ط 1, مصر , 2009,ص16.

3 فرد ميلسون , ترجمة يحي مرسي عيد بدر، مرجع سابق ، ص5.

4 محمد السيد حلاوة ، رجاء عبد العاطي ، مرجع سابق ، ص 12.

✓ **التعريف الديمغرافي** : أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين.

و يرى آخرون أنها الشريحة مابين خمسة عشر عاما و خمسة وعشرين عاما و يمتد بها آخرون حتى السن الثلاثين . [1]

✓ **أما من المنظور الاجتماعي فيعرفه محمود علي محمد** : على أنه ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة و تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي واضحة .[2] وعليه فإن فترة الشباب من المنظور الاجتماعي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية , و للكي يؤدي دورا أو أدوارا في بناء المجتمع , وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية و يبدأ في أداء أدواره في المجتمع[3]

يعد الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع التغير الحادث في المجتمع [4]

ولأنهم يتميزون بالحيوية و هي طاقة متجددة , تضفي على المجتمع طابعا مميزا و ترتبط بالقدرة على التعلم و المرونة في العلاقات الإنسانية .

فالشباب مجموعة القدرات الجسمية و العقلية و النفسية التي يولد بها و تـــأخذ أشكال متفاوتة بين مرحلة و آخري من مراحل العمر و تختلف من فرد إلى آخر في ضوء اختلاف هذه الخبرات و العلاقات الاجتماعية التي تنمو و تتكيف نتيجة ظروف تعليمية و اقتصادية و صحية في المجتمع[5]

---

1 فيصل محمود غرايبة ،العمل الأجتماعي في مجال رعاية الشباب , دار وائل لنشر والتوزيع , عمان , الأردن,2009, ص12.

2 منشور كلية العلوم السياسية و الإعلام ، محضرة "قسم الاعلام و الإتصال ،جامعة الجزائر ، ص 178،

3 ماجد الزبود ، مرجع سابق ، ص36.

4 سامية الساعاتي ، الشباب العربي و التغير الاجتماعي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر، 2003،ص15.

5 نضال عبد اللطيف برهم ، الخدمة الاجتماعية ، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، بلا سنة ، ص 197،.

✓ **أما علماء النفس فيرون:** أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي و الانفعالي للفرد في ضوء استعداداته و احتياجاته الأساسية اكتمال نمو كافة جوانب شخصية الوجدانية و المزاجية و العقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الاجتماعي .[1]

✓ **ووفقا لمعايير الأمم المتحدة :** فإن مرحلة الشباب هي المرحلة الانتقالية بين تبعية الطفولة و تحمل حقوق وواجبات البالغين فهي مرحلة التجريب لأدوار و مهام جديدة , و هي العمر بين سن الخامسة عشر و الرابعة و العشرين , و هو السن الذي يستعد فيه الشخص لحياة الكبار و تجربة المواطنة الكاملة، و المشاركة الفعالة في العمليات الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه , و يتم هذا الإعداد من خلال تعليم و تدريب و خبرة مكتسبة من السنوات الأولى في العمر .[2]

✓ **أما علماء الاقتصاد :** فيرون أن الشباب هو من يعمل و ينتج و يبيع و لا دخل لسن في التسمية , فطالما أن الإنسان يعمل و يشارك في العملية الإنتاجية فهو شاب في المعنى الاقتصادي.[3]

## ثانيا- المعاييـــــــر التـــــــي تحـــدد مفهوم الشبـــــــاب :

هناك جملة من المعاييـــــــر التي تحدد مفهـــــــــوم الشبـــــــاب أهمـــــــها:

### 2-1- المعيـــار الزمنـــي :

الشباب مرحلة عمرية تقع بين الخامسة عشر و حتى الخامسة و العشرين و قد تقل أو تزيد في حدود عامين قبل نقطة البداية و بعد نقطة النهاية عنها , وهذه المرحلة غير منفصلة عن بقية مراحل و خاصة مرحلة الطفولة و المراهقة و إنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.

---

1 محمد سيد فهمي , مرجع سابق , ص97.36.

2 ماجد الزيود , مرجع سابق , ص37،36.

3 أحمد محمد موسى , مرجع سابق , ص ص19,18.

**2-2- معيـــار النـــــــــــوع :**

تشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور و الإناث على حد سواء .

**2-3- المعيار البيولوجي :**

تتميز هذه المرحلة باكتمال البناء العضوي و الوظيفي للمكونات الأساسية للجسم كالعضلات و الغدد و التوافق العضلي و نمو الأعضاء التي لها و وظائف معينة في بناء الجسم و استكمال تناسق أجهزته .

**2-4- المعيـــــار العقلـي :**

تتميز هذه المرحلة بنمو الوظائف العقلية كالتذكر و الإدراك و التخيل ...الخ إلى جانب القدرة على الإبداع و الابتكار و التفوق العلمي و اكتساب المهارات العقلية إلى جانب زيادة القدرة على اتخاذ القرارات و حرية الاختبار .

**2-5- المعيار السيكولوجي :**

تتميز بأنها المرحلة التي تتم فيها عمليات تغير و ارتقاء في البناء الداخلي للشخصية و الاستقرار النسبي، في جوانب الشخصية تأثرا بعناصر الوراثة و البيئة و تكوين الذات و إدراك الفرد للواقع و لحاجاته الوجدانية و الإدراكية بصورة أفضل .

**2-6- المعيار السوسيولوجي :**

تتميز بأنها المرحلة التي يستوعب فيها الفرد مجموعة التوجهات القيمة الكامنة في السياق الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية و التي يمكن فيها للفرد تحقيق التفاعل السوي و احتلال

مكانة اجتماعية و أداء دوره في البناء المجتمعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي القائمة و المحددة للعلاقات داخل المجتمع , مع الاعتبار إن هذه المكونات متكاملة ومتداخلة فيما بينها .[1]

**2-7- المعيار الاجتماعي** : ويتحدد بالوضع و المكانة التي يشغلها الشباب الجامعي فقد يكون طالبا في إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد العليا التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي , ويرتبط ذلك بطبيعة أوضاع المجتمع , ووضع النسق التعليمي بين الأنساق المجتمعية الأخرى من ناحية التطورات العالمية التي تؤثر على وضع الشباب الجامعي الجزائري بين الشباب العربي و العالمي من ناحية أخرى . [2]

## ثالثا- خصائص الشباب الجامعي:

يشكل الشباب شريحة عمرية محددة بيولوجيا و نفسيا و اجتماعيا , ومن خلال هذا التحديد نجدها تتميز ببعض الخصائص التي تجعلها تختلف في طبيعتها عن مراحل الشخصية السابقة و اللاحقة لمرحلة الشباب , هذا الاختلاف لا يعني فصل المرحلة عن المراحل الأخرى و إنما هي مكملة لما قبلها كما أنها امتداد للمرحلة التالية لها .

**3-1- الخصائص الجسمية السريعة و أهمها ما يلي :**

- ✓ نمو سريع مفاجئ في الهيكل العظمي و يتجلى ذلك في ازدياد الطول , و اتساع الكتف و الصدر واشتداد العضلات , و استطالة اليدين و القدمين .
- ✓ ظهور الخصائص الجنسية الجسدية الأولية كنشاط الغدد التناسلية ..... الخ.
- ✓ تغيرات هامة في الأجزاء الداخلية , فالقلب مثلا ينمو و تتسع الشرايين .

---

[1] أحمد محمد موسى , مرجع سابق , ص ص 19,18.

[2] http// kfs-u.com (.2013-03-15، 11:30)

- ✓ يأخذ توافق النمو في الجهاز العضلي عند نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا , و ذلك لتوتر العضلات , و انكماشها مع نمو العظام السريع و حركاتها .
- ✓ تمثل مرحلة الشباب آخر مرحلة من مراحل النمو المتزايد في الكم و الكيف .

وقد ثبت تشريحيا أن المفاصل الجسمية تأخذ وضعها في كمال التماسك في الثامنة عشر من العمر .

3 2 -**التغيرات النفسية العميقة** : فمن جهة يشعر الشاب بالنضج و التكامل النفسي و من جهة أخرى يعاني الشاب من أشد الاضطرابات النفسية , حيث يعيش صراعا داخليا بين العقل و النفس , بين الآمل و الضغوط بين التطلع للمستقبل و الخوف منه , بين الثقة بالنفس و القلق من المجهول , بين الحب و الكره , بين النجاح و الفشل .

3 3 -**التغـــــيرات العقليـــــــــــــة:**

و تتمثل في:

- ✓ الذكاء: تهدأ سرعته في أول مرحلة الفتوة و يستمر الهدوء تدريجيا , ثم يستقر استقرارا تاما في الرشد .
- ✓ الانتباه : تزداد قدرة الشباب على الانتباه سواء من حيث مدة الانتباه أو مداه .
- ✓ التذكر : حيث تنمو القدرة على التذكر بنمو القدرة العقلية العامة .
- ✓ التفكير : مما يميز التفكير عند الشباب هو القدرة على الاستدلال . و الاستنتاج و الحكم وحل المشكلات , و يستمر نمو التفكير المنطقي و التفكير الابتكار .

**3-4- بروز المشاعر الدينية** : في مرحلة الشباب تبرز المشاعر الدينية بصورة قوية و يظهر ذلك من خلال حب الشباب للدين ومن خصائص التدين عند الشباب حب الدين , الحماس الديني , الوعي الديني . [1]

و نستطيع القول أن الشباب الجامعي يميزه ما يميز الشريحة الشبانية عموما من خصائص، إلا أن ثمة خصائص قد يتفرد بها الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين , و يتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم , هذه الخصائص المميز للشباب الجامعي :

**3-5- الفاعلية الديناميكية** : و تتولد هذه الفاعلية لما يصل إليه الشاب الجامعي من نمو و اكتمال للتكوين البيولوجي و الفسيولوجي من ناحية و ما يؤدي إليه النمو النفسي و الاجتماعي من ناحية أخرى , فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة و استهلاك الشباب , و تتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة , هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية و تمايز الميول و الاتجاهات , و هو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشباب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي و تقلد المسؤوليات الاجتماعية , كما أن ظروف المرحلة التعليمية في الجامعة و ما تؤديه و تثمر عنه من إدراك الشباب الجامعي لما يحيط به بشكل أكثر عمقا , لذا فان حساسية الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما قد يدفعه لمزيد من الفاعلية و المشاركة في محاولة منه للتأثير في هذا الواقع في جبهات أوسع .

---

[1] محمد السيد حلاوة , رجاء عبد العاطي , مرجع سابق , ص ص16,17,

كما أن السبب لدينامية هذه المرحلة يرجع لطبيعة التكوين البيولوجي و الفسيولوجي و الوضع الاجتماعي للشخصية الشابة . إذ نجدها تكون عادة حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد ذلك من شأنه أن يجعلها في شوق دائم للتغيير , و هو ما يطلق عليه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة إلى الثورة .

**3-6-القلق و التوتر** : مصدر هذا القلق _ علاوة على مصدره للشباب عموما _ يرجع لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي , و تقلده لهذا الدور و القيام به , و ما يصاحبه ذلك من خيارات تفرض عليه و قد لا تلاؤمه , و يبدو ذلك بوضوح في اختيار نوع التعليم ووجهته , فكثيرا ما يقع الشباب الجامعي تحت و وطأة القلق و توتر من مكاتب تنسيق القبول بالجامعات بينه و بين نوع التعليم الذي يرغبه , نتيجة لفرض تطلعات أبوية غير الواقعية في تحديد و جهته التعليمية , و ينشأ القلق و التوتر من مصدر آخر أيضا يتمثل في غموض المستقبل المهني الذي ينتظر شباب الجامعات , فإذا كان شبح التنسيق يطارده قبل التحاقه بالجامعة , فان شبح التنسيق يطارده قبل التحاقه بالجامعة , فان شبح القوى العاملة ينتظره بعد التخرج , هذا إلى جانب أن هناك عامل آخر يؤكد خاصية القلق لهذه الفئة العمرية و يتمثل في أن الشباب دءوب على رفض المتغيرات المستقرة و المألوفة .

**3-7-النظرة المستقبلية :** شباب الجامعات بحكم المرحلة العمرية و ما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون , من ثم يكونون أكثر حرصا على تغيير الواقع الماثل , و أكثر حساسية تجاه متغيراته , و هذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر , فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم , آمالهم الذاتية و الاجتماعية , و هذا يضعهم غالبا في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي

المحيط بهم , فهم يتعلمون من خلال دراستهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية و مناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم , ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم و يبدوا هذا في ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط بهم .

**3-8-ميلهم للاستقلال و محاولة التخلص من الضغوط و ألوان التسلط الاجتماعي المختلفة :**

إن محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة لتأكيد التعبير عن الذات و الرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب الجامعي , و الذي تبدو صورته أكثر قلقا و اضطرابا عند مقارنة أنفسهم بغيرهم من فئات الشباب الأخرى خارج المرحلة الجامعية , فالعديد من الشباب غير الطلابي قد دخلوا بالفعل في نشاطات الكبار كالزواج و كسب المال و إنفاقه بحرية في حين أن القليل من شباب الطلاب يكسبون كل ما يتكفل بمعيشتهم و غالبيتهم يظل معتمدا ماليا على أسرته ، كما أن المجتمع يظل يعاملهم دون تقليدهم مسؤوليات اجتماعية جوهرية.

**3-9-وجود ثقافة شبابية تسود بين الشريحة الشبابية و بخاصة شباب الجامعات :**

حيث ساعد على تخليق هذه الثقافة عدة عناصر ذات طبيعة عالمية منها تضخم حجم الشريحة الشبابية في العالم , حيث نجد أن الهرم السكاني في كثير من المجتمعات النامية و المتقدمة يميل لصالح الشباب هذا بالإضافة إلى ما فرضته العولمة من وجود مزج و اندماج و انصهار للثقافات مع بعضها و الثقافات الفرعية , و تزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم كأنه قرية واحدة , و في الأعوام الحالية فان العالم أقترب من بعضه كثيرا , و يرجع ذلك إلى الثورة الهائلة في و سائل الاتصال و النقل و المواصلات و الكمبيوتر و شبكة الانترنت و أيضا و سائل الإعلام و خاصة الأقمار الصناعية , التي جعلت عالمنا واحدا, و خلقت إمكانية عالية لانتقال الثقافة من مجتمع إلى

آخر . ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب الجامعي بحكم قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر أكثر قدرة على الاستيعاب و التواصل .

**3-10-القابلية للتشكيل :** فحماس الشباب الجامعي و مثالياتهم و حساسيتهم الشديدة للواقع الاجتماعي تجعلهم أكثر تقبلا للأفكار الجديدة و أكثر تمثلا لها , و هذا ما يفسر النمو و الانتشار السريع للتيارات الفكرية و الأيديولوجية بين الشباب الجامعي , و من ثم سعي كثير من هذه التيارات لاستقطاب الشباب و نقل هذه الأفكار و نشرها من خلاله .

**3-11-القابلية للعمل مع أنساق المجتمع :** ممارسة الشباب الجامعي لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة و الجامعة و باقي أنساق المجتمع الذي يعيش فيه , و التي من خلالها يمكننا تبني تعريفا شاملا للشباب الجامعي بأنه طاقة دينامية مؤثرة إلى أقصى حد يمكن استثمارها مع المشكلات المجتمعية من خلال تفاعله الايجابي مع أنساق المجتمع المختلفة .

**3-12-الرأي الخاص المتميزة من القضايا المجتمعية :** الشباب الجامعي بنزعته الاستقلالية و رغبته في التحرر لتأكيد ذاته يحاول أن يكون له رأيه الخاص و موقفه المتميز في كل القضايا المجتمعية ,كما أنه قد يكون لديه الرؤية العصرية المتمركزة على آليات التقدم التكنولوجي لمواجهة المشكلات القائمة .

**3-13-الرغبة في تغيير الواقع :** قدرة الشباب الجامعي على الاستجابة للمتغيرات من حولها و استيعاب و تقبل المستحدث , و رغبة و اقتناع في تغيير الواقع الذي و جده و لم يشارك في صنعه.

**3-14-القابلية للتغيير و التشكيل :** الشباب الجامعي طاقة للتغيير و التشكيل نتيجة ما يمر به من تجارب في حياته الاجتماعية , لذا يمكن استثمار ذلك و توجيهه التوجيه السليم لخدمة البيئة و المجتمع .[1]

**رابعا-أهميـــــــــــــة دراســـــــــة الشبـــــــــــاب :**

الشباب هو رأسمال الأمة و عدتها و عتادها و حاضرها و مستقبلها , و هو ثروة الأمة التي تفوق ثروتها و مواردها كلها , فإذا الأمة أدركت كيف تحافظ على أثمن ثرواتها و كيف توجهها و تستفيد منها و تعبر عنها و تغيرها استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة و الشباب هو أمل و مستقبل الأمة و عماد قوتها و هو رمز عزتها و عنوان منعتها , على أكتافه تلقى تبعات المستقبل و في ذمته تتلاقى مسؤوليات الأيام , و الشباب قوة و فتوة و سند و ثروة , وهو كنز الأمة , إن استثمر بحكمة و أعد بفطنة ووجه التوجيه الطيب و أنتج و حقق الآمل المنعقد عليه . و يشكل التفكير في مشكلات الشباب أو أزماته و محاولة إيجاد الصيغة الملائمة لتوجيهه اجتماعيا و تربويا و أخلاقيا محاولة قديمة تصدى لها الفلاسفة منذ عهد سقراط , كتاب و الأدباء و علماء النفس و التربية والساسة و المصلحون و الاجتماعيون و رجال الإعلام , الأمر الذي يعكس الاهتمام الجدي بهذه الشريحة المجتمعية عبر المراحل التاريخية , التي مرت بها البشرية ولكن لم يسجل التاريخ لنا عصرا من العصور زاد فيه الاهتمام بدراسة الشباب في بلد من بلدان العالم مثل عصرنا الحالي , إذ تفيض حاليا الصحف و المجلات العلمية و الحوليات و الكتب . بتناول الشباب بالدراسة والتحليل.

1 http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=20501(/05/02/2013/11.30)

و أصبح للشباب في كثير من الدول دور السياسي الفعال و تثني الدراسات بأن أهمية الشباب الحالية سوف تزداد في المستقبل , وبينما نجد البالغين مرغمين على إيجاد التوافق بين أنفسهم و العالم الذي يتغير من حولهم تغيرا سريعا , نجد أن الشباب يمتاز بأنه ليس بحاجة إلى ذلك , لأنهم يسايرون العالم المتغير . في نموهم دون إدراك للجديد الذي يراه الكبار ملزما لهم لتغير في النظم و هذا بمساعدة الشباب حتى تتوافق أو تتفق مع واقع التغير و التحول .

و يظهر دور الشباب و أهمية حاليا في البلاد النامية التي تتطلع إلى التقدم و تمسك حاليا بحتمية التغير .[1]

1 فرد ميلسون , ترجمة يحي مرسي عيد بدر،مرجع سابق, ص 90.

## خامسا–واقع الشباب الجامعي في المجتمع :

### 5–1– واقع إشباع الحاجات للشباب الجامعي :

أ–**الحاجات لا نهائية** :أي أنها غير محصورة العدد وغير قابلة للوقوف عند حد فهي في تطور مستمر تختلف وسائل إشباع الحاجة من وقت لآخر ومن مجتمع لآخر.

تتميز حاجات الشباب الجامعي بقابليتها للإشباع.

ب–**الحاجات متجددة:** بمعنى أن الحاجة لا تزول تماماً بل تتجدد بعد فترات متفاوتة

ج–**الحاجات متنوعة** :فهناك على سبيل المثال حاجات مادية وأخرى معنوية، وهناك حاجات نفسية واجتماعية وجسمية ومعرفية .

. تختلف درجة أهمية الحاجات من حاجة إلى أخرى

وهناك حاجات أساسية يشترك فيها الشباب بصفة عامة. وبالرغم من ذلك فإن هناك حاجات أساسية للشباب الجامعي طبقاً للخصائص المميزة لهؤلاء الشباب، ويمكن عرض وتوضيح هذه الحاجات فيما يلي:

د–**الحاجات الجسمية:** وهي تلك الحاجات اللازمة لحياة الشباب الجامعي والمتمثلة في بناء جسمه والتمتع بحالة صحية جيدة مما يتطلب تغذية مناسبة، وممارسة أنشطة تتوافق مع قوة البنية.

الحاجات النفسية: وهي الحاجات الخاصة بتحقيق الصحة النفسية للشباب الجامعي، وتحقيق توافقه النفسي في المجتمع، وتتضمن تلك الحاجات ما يلي:

الحاجة إلى تأكيد الذات واستقلالها ويتضمن هذا الحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين .الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشاب الجامعي ومحيطه الاجتماعي

الحاجة إلى الشعور بالأمن والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وضبط النفس في مواجهة المثيرات،

والتخفيف من القلق والاضطراب الذي يعيشه الشباب الجامعي بسبب التفكير في المستقبل والزواج وتكوين أسرة أو بسبب التفاعل مع الآخرين وانعكاسه على الذات.

**ذ-الحاجات المعرفية:** وهي الحاجات المتصلة بتنمية الإدراك والانتباه وممارسة التخيل والتفكير الصحيح والربط والاستنتاج وتوظيف القدرات العقلية في عمليات الفهم والتفسير واكتساب المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات والمهارات، ويتضمن ذلك الحاجات التالية الحاجة إلى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية.

الحاجة إلى توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المختلفة الحاجة إلى فهم الشاب الجامعي لأبعاد شخصيته وفهم ما لها من استعدادات ومواهب وقدرات وميول عقلية وفنية ورياضية واجتماعية، واختيار نوع الدراسة والهواية والمهنة المناسبة لتلك الاستعدادات والمواهب والقدرات والميول الحاجة إلى إتاحة فرص التعبير والمناقشة للموضوعات والمسائل الشخصية والعامة في إطار الفهم والتقدير من جانب الكبار.

**ه-الحاجات الاجتماعية:** تعتبر الحاجات الاجتماعية للشباب الجامعي أكثر الحاجات تأثراً بالخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية وكذلك عوامل البيئة والتنشئة الاجتماعية نظراً لارتباطها الكبير بالقيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع، وعلى أية حال يمكن حصر الحاجات الاجتماعية ومنظماته المختلفة بما يكفل له مكانة اجتماعية مناسبة، كما تبدو الحاجة واضحة للتصديلمسئوليات الحياة الأسرية بأن يأخذ الشاب الجامعي دوره كزوج ورب أسرة وممارسة الأدوار الاجتماعية المناسبة في الحياة. والحاجة إلى فهم الشباب الجامعي لقضايا مجتمعه ومشاركته في مواجهة هذه القضايا.

**و-الحاجات الروحية:** وهي تعد نسقاً وإطاراً شاملاً يوجه وينظم عملية إشباع الحاجات الإنسانية

المختلفة. وتشمل الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي يحقق للشاب الجامعي الشعور بالأمن والطمأنينة من توثيق الصلة بالله عز وجل، والحاجة إلى التمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الخلقية المستمدة من الدين، والتي تنظم علاقة الشاب الجامعي بنفسه وبالآخرين وبالواقع، ابتداءً بالخالق سبحانه وتعالى، كما ترشد سلوكه وتوجهه في اتخاذ أحكامه وقراراته وحركته في الحياة فهي تكون له بمثابة فلسفة في الحياة.

ي-**الحاجات الترويحية:** وهي الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة مما يقي الشباب الجامعي من الانحراف، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية والدينية الحاجة إلى وجود أجهزة وتنظيمات مختلفة لممارسة هذه الأنشطة الحاجة إلى وجود برامج وأنشطة موجهة للشباب الجامعي تستثمر وقت فراغهم، وتواجه قضايا مجتمعهم.

## 5-2- الواقع التعليمي للشباب الجامعي

يدرك الشباب الجامعي أنه بعد التخرج سوف يكون مجرد ذرة مضافة إلى الركام الهائل من خريجي الجامعات حيث كان ينبغي أن يشكل الشباب الجامعي طاقة معدة ومؤهلة للإسهام بما يعود على الشباب الجامعي والمجتمع بالنفع والتقدم، إذا بهم يتحولون بآلية غريبة من طاقة إيجابية إلى عبء يعوق انطلاق المجتمع، ويرجع ذلك إلى وجود مساوئ وأوجه قصور مختلفة ترتبط بالواقع التعليمي الذي عايشه طالب الجامعة؛ فالشباب الجامعي يعاني من بُعد المقررات الدراسية عن الحياة اليومية، وعدم انفتاح التعليم الجامعي على المجتمع المحيط وانعدام التفاعل بين الطلاب والأساتذة، وغياب الدور التوجيهي والإرشادي للجامعة (وهو ما يسمى بالوظيفة الثالثة)، ومشكلة الكتاب الجامعي، وقصور وتخلف الأدوات والأجهزة المعملية، وتقلص النشاط الطلابي الإيجابي، كما يعاني الشباب

الجامعي من عدم ارتباط برامج التعليم الجامعي بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويعاني الشباب الجامعي أيضاً من الإحساس بانخفاض قيمة التعليم اقتصادياً واجتماعيا ً .

## 5-3-واقع المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي :

الشريحة الشبابية هي صاحبة الحق الجوهري في تشكيل مستقبلها بما يلاءم إمكانياتها، وإذا قلنا أن شريحة الشباب الجامعي هي الشريحة الأكثر وعياً بهذا المستقبل والاهتمام به، والأكثر إدراكاً للطرق الملائمة التي تقودنا لهذا المستقبل فإنه استناداً إلى ذلك تتأكد مشروعية المشاركة الاجتماعية من قبل هذا الشباب الجامعي الواعي في كافة المجالات الاجتماعية، وأيضاً بما يساعد على تدريبها على قيادة المجتمع مستقبلاً. ورغم ذلك نلاحظ انخفاض المشاركة الشبابية في مختلف المجالات (مثال: المجال السياسي) ورفض فكرة تسييس الجامعة من قبل كثير من المجتمعات النامية تحت حجة أن الطالب الجامعي ينبغي أن يكون طالب علم فقط. وحتى إذا اتفقنا على وجهة النظر هذه أن يتاح نوعاً من التربية السياسية البديلة كإجراء الحوار حول قضايا محددة مع بعض التجمعات.

لذا فقد أدى غياب الإستراتيجية المعنية بتربية الشباب الجامعي على المشاركة إلى حرمان هذا القطاع النشط من إسهامه ومشاركته الإيجابية، بل إن سعي النظام السياسي وفرضه لمنطق الوصاية على الشباب الجامعي في حالات كثيرة قد حال بين الشباب الجامعي وبين المشاركة في التنظيمات والبرامج التي أنشئت خصيصاً من أجله رغم ندرتها، وهو ما أدى إلى سلبية قطاع كبير منه وعزوفه عن المشاركة الاجتماعية، وكثيراً ما لجأ النظام السياسي إلى استحداث صور بديلة للنشاط الطلابي داخل الجامعات وخارجها لصرفه عن المشاركة الفعالة فضلاً عن تضييق فرص المشاركة

الشرعية من خلال وسائل مختلفة. لذا يمكننا القول أن شباب الجامعات ليس شباباً مشكلاً بقدر ما هو شباب يعيش في مشكلات [1].

## سادسا- التغيرات المجتمعية وتأثيراتها على القيم لدى الشباب:

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغايات، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم قدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي أضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية"، كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد، والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية.

ومن الواضح أن المجتمع تأثر بصورة واعية أو غير واعية بموجات عالمية متلاحقة في أحداثها ومنجزاتها كان لها تأثير كبير على قيم المجتمع وخاصة الشباب وتمثلت هذه الموجات في مجموعة من التحولات العالمية هي:

- **العولمة:**

ظهرت العولمة في العصر الحديث مستندة على أسس اقتصادية تمثلت في الشركات الاقتصادية العملاقة عبر القارات، والتي لم يعد لها وطن محدد، بل صار العالم كله وطنا وميدانا لنشاطها، وصار العالم كله يدور في نظام اقتصادي عالمي واحد، غير أن العولمة لم تعد تقوم على أبعاد اقتصادية فقط، بل أصبحت سمة للحياة كلها في هذا العصر، واختلف حولها المفكرون اختلافا

1. http://www.arabthought.org/content/(10/03/2013/14:30)

كبيرا في المعاني التي شملتها هذه الكلمة، وبناء على رأيهم فسروا العالم تفسيرا ينطلق من وجهة النظر التي آمنوا بها.

فهناك من ذكر "أن العولمة يمكن تعريفها ببساطة على أنها تشمل عددا من العمليات المعقدة والمتداخلة، بحيث تشمل النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والزراعية والثقافية والبيئية والسياسية، كما أنها تشمل حرية حركة البضائع بين مختلف العواصم والمعلومات والأفكار والتخيلات والمخاطرات عبر الحدود الوطنية ،أما العولمة في بعدها الثقافي والاجتماعي وهو أخطر أبعادها فتعنى إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محل الثقافات الأخرى وهذا معناه تلاشي القيم والثقافات القومية وإحلال محلها القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدما تكنولوجيا واقتصاديا وخاصة أمريكا وأوروبا، أما في بعدها السياسي فتعنى العولمة سقوط السلطوية والشمولية، والاتجاه إلى الديمقراطية، والتعددية السياسية، واحترام حقوق الإنسان، واستخدام الأمم المتحد لحماية حقوق الإنسان في العالم، وغيرها من آليات للنظام العالمي الجديد.

إذن يمكن أن نذكر تعريفا مناسبا للعولمة يتمثل في كونها نظرية اقتصادية في المنطلق، سياسية، اجتماعية، ثقافية في النتائج، هدفها فتح الأسواق الاقتصادية، وتطبيق سياسة السوق فيها بإلغاء الرسوم الجمركية، وإقرار حرية تنقل رأس المال والبضائع والخدمات بين الدول دون أية قيود، وفتح الحدود الوطنية في المجال السياسي والترويج لثقافة نمطية عالمية واحدة هي ثقافة القوة المهيمنة على العالم.

### 6-1- تأثيـــــــــــــرات العولمـــــــــــة على القـــيـــــــــــــــــــــم:

صار من المؤكد أن للعولمة تأثيراتها الفعالة على المجتمعات المعاصرة، سواء المتقدم منها أو النامي، وتمثلت أبرز تأثيرات العولمة في الجانب الاجتماعي، الذي تمثل في محاولة تكوين

شخصية معولمة، تسير طبقا لنظام عالمي تحكمه قوة طاغية مسيطرة، إذ سعت العولمة على محاولة القضاء على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، وذلك من خلال العمل على تعميم القيم الغربية، وخاصة الأمريكية، وذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي، بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها في الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة، واستلاب وعي الأفراد واقتلاع الجذور التي تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته، واستغلال المرأة في الإثارة والإشباع الجنسي وإشاعة الفاحشة في المجتمع، وخير مثال على نموذج العولمة القيم الغربية والأمريكية هو صياغة تلك القيم الغربية في مواثيق ثم عولمتها باسم الأمم المتحدة، وذلك مثلما حدث في وثيقة برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في شهر سبتمبر 1994، وفي بكين 1995، وفي إسطنبول عام 1996.

أما أبرز تأثيرات العولمة الاقتصادية فتمثلت في تحويل المجتمعات النامية والتي منها الدول العربية إلى دول مستهلكة وليست منتجة، وذلك عن طريق عقد الاتفاقيات العالمية، كاتفاقية الجات، كما أدى الانفتاح في استيراد المنتجات الغربية المادية وما يتبعها من أنماط ثقافية إلى تكوين أنماط سلوكية استهلاكية، وبالتالي سيطرة القيم الاستهلاكية على حساب قيم العمل المنتج لدى الأفراد، وبالتالي مقاومة أي حركة للتغيير الاجتماعي.

ومن الثابت أن هناك جانبين للقيم: قيم المحور المتمثلة في القيم الدينية بما يشتمل عليه من قيم وميراث ثقافي وحضاري، وتعتبر ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربي والإسلامي فلا يعتريها أي تغيير، أما الجانب الثاني فيتمثل في قيم التفاعل الحضاري والعمل والإنجاز، وهي قيم وسيلية يعتريها التغيير طبقا لمستجدات العصر، ومن هنا تتمثل خطورة العولمة في محاولة التأثير على قيم المحور، وذلك من خلال نشر الفكر الغربي الذي يعمل على تغيير تلك القيم الثابتة ومحاولة إقناع

أن الذي يتمسك بقيمه إنما يتعارض مع التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الشعور بالاغتراب لدى الشباب، ووقوعهم في أزمة حضارية وفي صراع، لأنهم يحيون ويعيشون بين ثقافتين متعارضتين في وقت واحد، إحداهما خارج النفس والأخرى مدسوسة في ثناياها، فترى حضارة العصر في البيوت والشوارع، بينما تجد حضارة الماضي رابطة خلف الضلوع، لدرجة أن هؤلاء الشباب من شدة تعلقهم بالحضارات الغربية والحلم بالعيش في محيطها صاروا يعانون حالة من الاغتراب الثقافي، فهم وإن كانوا يعيشون على أرضنا إلا أن وجدانياتهم وعقولهم مهاجرة مغتربة قيميّا وفكريا.

كما أنه في ظل تأثيرات العولمة صار الأمر يتطلب من الشاب وخاصة الشباب الجامعي ضرورة تطوير إمكاناته وقدراته ومهاراته، بحيث تتكون لديه قيم المنافسة الشريفة والقيم العلمية المختلفة، كالرغبة الملحة في المعرفة والفهم، والإيمان بالتفكير العلمي، واحترام المنطق، واستخدام العلم كمادة وطريقة، والقيم المرتبطة بالبيئة من حيث حمايتها، والحفاظ عليها، بحيث يؤدي ذلك إلى إعداد مواطنين قادرين على إيجاد حلول لتحسين مستوى حياتهم من خلال النمو الاقتصادي ودون تعريض البيئة للخطر، مع الحفاظ على حق الأجيال المقبلة.

## 6-2-التغيـــــــــــــرات العلميـــــــــة والتكنولوجيـــــــــة:

يعيش العالم ثورة علمية هائلة، سيتعاظم حجمها وتأثيرها خلال الفترة القادمة من الزمن، وسيكون لها إسقاطاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية على مختلف مناطق العالم، وبالتالي فإن تشكيل النظام العالمي سيتوقف على منجزات هذه الثورة العلمية والتكنولوجية التي تتدفق الآن بشدة، والدليل على ذلك ما تعرض له الاتحاد السوفياتي من سقوط مريع في أواخر القرن العشرين نتيجة الفجوة التكنولوجية التي اتسعت باطراد بينه وبين النظام الغربي.

ويتمثل لب الثورة العلمية التكنولوجية في الأوتوماتكيق Automation ، ففي عصر الزراعة تمثلت في الأدوات، وفي عصر الصناعة تمثلت في الآلة، أما مع الثورة العلمية والتكنولوجية فتتمثل في الآلة الذاتية ما يسمى بالمعالج الدقيق للمعلومات، والذي يمكنه إدارة خط كامل للإنتاج، مصنع بأكمله دون تدخل مباشر من الإنسان، وقد غطت الثورة العلمية والتكنولوجية عدة مجالات منها:

1-تكنولوجيا المعلومات، والمتمثلة في الإلكترونيات الدقيق، والآلات الحاسبة، والإنسان الآلي، وصناعة المعلومات، والطاقة النووية، وتكنولوجيا الفضاء.

2-التكنولوجيا الحيوية والمتمثلة في علم الأحياء والهندسة الوراثية.

3-تكنولوجيا المواد وهو مجال تخليق المواد الجديدة وإحلالها محل المواد الطبيعية القديمة على أساس التكنولوجيا الكيمياوية والبتر وكيميائيق.

ومن الطبيعي أنه لن يحدث أي تغييرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، أو قيمية، سواء أكان ذلك على مستوى المجتمع العالمي، أو على المستوى المحلي، وسواء أكان بصورة سلبية أ إيجابية، ومن هذه الانعكاسات:

1-زيادة الترابط بين بقاع العالم والاعتماد المتبادل بين الأطراف الرئيسية لهذا التقدم العلمي والتكنولوجي.

2-التراكم الكبير في المعلومات والمعارف العلمية والتقنية، فالنظريات العلمية التي كانت في الماضي مجرد كتابات نظرية فقط صارت الآن تمثل العديد من الاختراعات والاكتشافات المذهلة التي أخذت بيد الحكومة والدول للتقدم والرقي في العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

3-الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة في مجالات الحياة المختلفة، وتطور تكنولوجيا الآلات المتناهية في الصغر، والأجهزة عالية الطاقة ذات التكلفة الزهيدة، والتي من المتوقع أن تقلب النظم الاقتصادية والاجتماعية رأسا على عقب.

4-إحداث تغييرات في البني الاجتماعية، لأن التقدم التكنولوجي سيعوض عن العمالة التي تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة، ومن ثم أصبح ذلك مصدرا للبطالة وخاصة بين الشباب، الأمر الذي أدى إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة في المجتمع، وبالتالي أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التي تتعارض مع القيم المطلوبة في المجتمع، فاتجه الشباب، إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التي لديهم، أو اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة، لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم، كما اعتمدوا على الإتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية، وإذا كانت هذه بعض السلبيات إلا أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى ظهور وظائف جديدة تتماشى مع هذا التقدم.

5-أن التقدم التكنولوجي والعلمي أدى إلى إعادة فحص النسق القيمي الموجود، حيث بدأت كثير من القيم في الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسئولية تجاه الأجيال القادمة وحمايتها، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام القيم الإنسانية كلها.

وفي الوقت نفسه ظهرت العديد من القيم السلبية التي اعتنقها الغرب وكان لها تأثيرها على مجتمعاتنا، ومن هذه السلبيات عدم اقتران العلم بالأخلاق، وأبرز مظاهر ذلك ظهور ما يسمى بتأجير الأرحام، وتظهر الخطورة على المجتمع هنا في اختلاط الأنساب، ومن هذه المظاهر أيضا ظهور ما يسمى بالاستنساخ البشري وهو التكاثر اللاجنسي الذي يتم بين أي خلايا جسدية وبويضة

أنثى منزوعة النواة، فهذه المظاهر كلها جاءت نتيجة حتمية العلم دون اعتبار للدين والإيمان والأخلاق، ولا يخفى خطورة مثل تلك الأمور التي قد تؤثر على شبابنا في قيامهم بأي أعمال حتى ولو كانت تعتمد على العلم، لا يحكم تلك الأعمال أي قيم أو أخلاق أو معايير، بل يكون هدفها فقط هو الحصول على النتيجة النهائية لذلك وهو المال.

كما أن القيم السالبة التي انتشرت في المجتمع العربي ,أعاقت الإبداع وأفرغت المعرفة من مضمونها التنموي والإنساني، حيث ضاعت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف، كما أن التعليم فقد قدرته على توفير الإمكانات التي تتيح للفقراء الارتقاء الاجتماعي، وباتت القيمة الاجتماعية العليا للثراء والمال، بغض النظر عن الوسائل المؤدية إليها، وساهم القمع والتهميش في قتل الرغبة في الإنجاز والسعادة والانتماء، مما أدى إلى سيادة الشعور باللامبالاة والاكتئاب السياسي، وبالتالي ابتعاد المواطنين عن الإسهام في إحداث التغيير المنشود في الوطن، ولم يعد الإنسان الحديث المنتج الفعال هو مثال المواطن المنشود، وبالتالي كان من الطبيعي أن تعاني الثقافة وإبداع المعرفة معاناة حقيقية، وهذا معناه أن الشباب العربي في حاج ة ماسة إلى تمثل قيم جديدة كالمثابرة والصبر على العمل والإصرار والابتكار.

وتتطلب هذه الثورة العلمية والتكنولوجية ضرورة العمل على تنمية بعض القيم التي تؤمن بأهمية العلم كقيمة، والاهتمام بالتفكير العلمي، وأهمية استخدام العلم الاستخدام الأمثل، وخاصة في إطار التعامل مع البيئة والعمل على حمايتها، والإيمان بقدرة العلم على الانتقال بالشباب وبمجتمعهم من التخلف إلى التقدم، وهذا أمر هام في الوقت الحاضر في ضوء الإحباطات التي يواجهها الشباب، نتيجة عدم اهتمام المجتمع بالتعليم الاهتمام الكافي وعدم إيمان بعض أفراد المجتمع بقدرة التعليم على إحداث الحراك الاجتماعي.

ولعل أهم السلوكيات التي يتطلبها هذا التقدم التكنولوجي الهائل هو تقدير قيمة الوقت وقيمة النظام والتنظيم والتخطيط السليم وتحمل المسئولية في إدارة شؤون الحياة ومجالاتها بدء من الأسرة إلى موقع العمل إلى المشاركة في الحياة العامة.

**6 3 -التغيـــــــــــــرات الثقافيـــــــــــــــــــــــة:**

إن أهم المستجدات التي طرأت على النظام الإعلامي العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين تمثلت في: تعثر النظام الإعلامي العربي في الاستجابة لتحديات عولمة الإعلام، والأداء الضعيف والتنافس السلبي، وضعف الهياكل التمويلية والفنية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط لفرض أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان، وصارت أدوات الاتصال والمعلومات تعمل بكل قواها لغرس قيم معينة، وتمجيد ثقافة عالمية جديرة بالاعتبار.

ومن هنا برزت "صعوبة القدرة على صد التدفق الإعلامي عبر حدود الدول، وأصبح امتلاك المعلومات والتقنيات وأدوات الاتصال ومعرفة التعامل معها عنصرا هاما للقوة والتأثير في الآخر، وكان هذا نتيجة طبيعية للتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات التي أدت إلى تقديم تسهيلات كثيرة للناس وللأماكن العامة، بداية من نظام البريد الإلكتروني إلى الهواتف المحمولة، بالإضافة إلى وسائل الاتصال الدقيقة جدا، وهذه التكنولوجيا الحديثة تقدم الأجهزة الأكثر سرعة في الاتصالات، وقد أثرت هذه الثورة الاتصالية على التوازن الثقافي عبر أجزاء العالم المختلفة، فقد قسم "كين ورثي"Ken Worthy العالم إلى ثمانية مناطق ثقافية كبيرة: المنطقة اللاتينية، والأنجلوساكسون، والألمان، والسلافيك، والمسلمين، والإفريقي، والهندي، والسينتيك، وتعد الثقافة الأنجلوساكسون عي التي تغطي بريطانيا وأمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا وشمال إفريقية، بل إن هذه الثقافة هي

التي تؤثر في تلك المناطق بطريقة سريعة منذ الحرب العالمية الثانية، وخاصة على مستوى الدول الإسلامية، وبدأت نتائج هذا على التطور الهائل في الاتصالات تنعكس على المجتمع العربي من خلال انفتاح إعلامي بلا حدود يستهدف فرض ثقافة كونية، وينطوي على إخضاع العقول العربية لمجموعة من القيم والمعتقدات وأنماط السلوك والاستهلاك، المنتمية إلى مجتمعات حققت مستويات عالية من التقدم وتميزت ثقافتها حريات شخصية واسعة، فكانت النتيجة هي اندثار بعض الثقافات المحلية، أو الصراع بين الوافد والمحلي، وصاحب ذلك مشكلات عديدة منها: ظاهرة الاغتراب بين الشباب، والبحث عن الهوية والذاتية الثقافية بل بات واضحا أن الشباب في مجتمعنا يعاني تمزقا أمام الاتجاهات المتعددة للثقافات العديدة –خاصة الوافد منها–، ويعيش صراعا بين تراثه الإسلامي الأصيل وبين ما تقدمه الحضارة المادية الغربية، وأصبح حائرا من أجل مستقبله، وصار الشباب لا يعلم ماذا يريد، وما الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

ومن أبرز التداعيات التي ظهرت على الساحة العالمية نتيجة الهيمنة الثقافية الغربية هو احتمال تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر انتشارا في العالم، وخاصة اللغة الإنجليزية وبالأخص الإنجليزية الأمريكية، حيث "إن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث إن حوالي 65% من مجموع الاتصالات المعالجة تخرج منها، وتحكمه اللغة التي تتحدث بها، فقد أصبحت اللغة الإنجليزية هي لغة الاتصالات العالمية الآن، وأصبح تعلمها ضرورة لمواكبة العصر، الأمر الذي أدى إلى إهمال اللغة العربية إهمالا تاما بين الشباب وعدم إتقانها والتركيز بصورة أساسية على اللغة الإنجليزية، مما أدى إلى ضعف قيم الولاء والانتماء لدى الشباب وعدم تمسكهم بهويتهم الثقافية العربية والإسلامية.

ونلحظ هذا التأثير على التعاملات العربية في صحفنا ومجلاتنا، وفي اللوحات الإعلامية والتجارية، وحتى في بعض التعاملات العادية التي لا تستلزم مطلقا استخدام اللغة الأجنبية، مثل إقحام الشباب لبعض الكلمات الأجنبية في الكلام دون الحاجة لذلك سوى التأثر اللاواعي بمعطيات العصر أو التفاخر بذلك، أو التحرج من استخدام لغته الوطنية، كما يظهر تأثير ذلك في العديد من السلوكيات اليومية مثل "ارتداء بعض الشباب الملابس والقبعات المرسوم عليها العلم الأمريكي، بل ولصق تلك الرسوم على سياراتهم، وإطلاق المسميات الأمريكية والأوروبية على بعض المحلات التجارية، وليس هذا فقط بل حتى على مستوى المتعلمين ممن حصلوا على درجات علمية رفيعة، نلاحظ أن البعض منهم يتباهى بأنه حصل على درجته العلمية من إحدى الجامعات الأوروبية أو الأمريكية وهذا يدل على اعتزاز هؤلاء بالنموذج الأجنبي على حساب النموذج الوطني.

والمتابع للبرامج التي تبثها الإذاعات المختلفة حتى العربية منها يلحظ بوضوح إظهار تفوق الحضارة الغربية، وتغلغل قيم الرأسمالية في المؤسسات الوطنية ذات الصلة بالثقافة كالمناهج في المدارس، والجامعات، ومراكز البحوث، بالإضافة لما تقدّمه المؤسسات من منح وموارد إعلامية وبحوث تجرى عن طريف المؤسسات الرأسمالية، كلها تصب في إطار ترسيخ تفوق الغربي على ما عداه من الجنسيات الأخرى، وها هو التلفزيون يلعب دورا كبيرا في بث قيم تسخر من الزواج والارتباط الرسمي، وهذا يعد دعوة للتمرد والانقياد وراء الشهوات والنزوات حيث ظهرت إحدى الفنانات في برنامج تلفزيوني لتتحدث عن الزواج –باعتباره تجربة كان لابد أن تمر بها– أمام شباب مقبل على الزواج، كما يشاهد الشباب المسلسلات الأجنبية على شاشات التلفزيون العربية، تلك المسلسلات المليئة بالقيم السلبية، ومن أبرز هذه القيم: الفردية والقسوة والعنف والتعصب والعدوانية والخيانة والسرقة والخداع، وأن هذه المسلسلات وخاصة الأمريكية منها تروج باستمرار

الجوانب الانحلالية كإقامة علاقات جنسية غير مشروعة بين شباب الجنسين، كما أن معظم الموضوعات المقدمة في تلك المسلسلات لا تناسب خطط التنمية ومستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدول العربية، ولذلك يوجه كثير من علماء النفس والتربة والاجتماع والاتهامات لما يعرضه التلفزيون حيث يساعد على "نمو السلبية واللامبالاة، ويضعف من قوة إبصار المشاهد وتلهيه عن القراءة والاطلاع والنشاطات الأخرى، ويدفع بعض الشباب إلى ارتكاب جرائم العنف والقتل والسرقة، وهكذا يتضح أن انحراف الشباب جاء نتيجة لغياب المثل العليا التي يمكن الاقتداء بها، وليس الاكتفاء بذلك، بل تم إحلال مثل أخرى غير سليمة محلها.

**6-4-التغيـــــــرات الاجتماعيـــــة:**

يواجه المجتمع المصري العديد من التغيرات الاجتماعية كالزيادة السكانية والتغيرات الاقتصادية التي أدت إلى ظهور العديد من الانحرافات والمشاكل، كالعنف وإدمان المخدرات والتعصب والسلبية واللامبالاة، وعدم قدرة العديد من المؤسسات الاجتماعية على القيام بدورها في الضبط الاجتماعي، كالأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، والنوادي الاجتماعية...إلخ، التي تعد صاحبة دور رئيس في إكساب الشباب ثقافة مجتمعهم من قيم وعادات وتقاليد.

وإذا نظرنا إلى الواقع فسنجد أن العالم كله يعاني من الزيادة الكبيرة في عدد السكان، بل يزداد الأمر أكثر على مستوى الدول النامية، وهذا واضح عندنا في المجتمع المصري، وحذر الخبراء العالميون من هذه الزيادة.

وقد وصل معدل نمو السكان في العالم خلال الثلاثين سنة الأخيرة حتى الآن إلى 2% زيادة سنوية، ثم تباطأ هذا المعدل فوصل إلى 1,5% في السنة أثناء فترة التسعينات، فالعدد المطلق لسكان العالم ارتفع من 3,7 مليار نسمة عام 1970م إلى 5,7 مليار نسمة عام 1995م متمركزة

في البلاد النامية، ، حيث يزداد معدل نمو السكان سنويا، وقد ترتب على تلك الزيادة السكانية نتائج كثيرة منها: زيادة حدة الفقر مما هي عليه الآن، حيث ستكون قدرة الناس في الحصول على الطعام وغيره من ضرورات الحياة ليست أفضل من الآن، بل أسوأ لكثير من الناس، الأمر الذي أدى إلى زيادة التفاوت الطبقي، مما ترتب عليه وجود فئات دنيا تعاني أوضاعا اقتصادية واجتماعية متدنية، وبالتالي حدث تغير كبير في النسق القيمي لدى هذه الفئة من الشباب، حيث اتجهت تلك الفئة للبحث عن وسائل أخرى للعيش، لأن عملها الذي تقوم به لا يكفيها، فصار العمل المنتج في ظل هذه الظروف يمثل مزيدا من الشعور بوطأة الحرمان بسبب عدم قدرته على مجاراة الآخرين في العيش، فتحولت قيمة العمل المنتج إلى قيمة سلبية تمثلت في قيم الربح السريع أو الثراء على حساب الآخرين بدون مجهود، أو بعمل غير شرعي كالرشوة والسرقة والوصولية والوساطة والمحسوبية والتهرب من الضرائب والنظر لأفراد المجتمع نظرة نفعية أي وفقا للمكاسب التي يحققونها من وراء التعامل معهم، أما الفئة الأخرى الغنية فقد اعتنقت قيم البذخ والإسراف والاعتداء على البيئة.

كما أدت تلك الزيادة السكانية الكبيرة إلى تزايد الهجرة من الريف إلى المدن الكبرى فأثرت الهجرة على نسق القيم الاجتماعية لدى الشباب حيث أدى ذلك إلى انتشار الأعمال المنحرفة كالسرقات وأعمال النصب وزيادة العبء على مرافق المدن وبالتالي سوء حالتها، وقد أثرت كل هذه التغيرات على الشباب ما أدى إلى شعوره بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الذات، وفقدان الثقة بالمجتمع الأمر الذي عرض هذا الشباب للانحراف السلوكي أو على الأقل لجوء الشباب للانطواء والانغلاق على النفس لاعتقاده بعجز المجتمع عن مواجهة مشكلاته.

ومن أخطر نتائج هذه الزيادة السكانية: ظهور العشوائيات في العديد من المناطق مثل مدن الصفيح التي انتشرت في العديد من المدن الكبرى ، وقد نتج عن ذلك تزايد معدلات البطالة وتكريس الفردية نتيجة تفكك البنى الأسرية وانخراط شباب هذه المناطق في قطاعات الاقتصاد الأسود كالمخدرات والدعارة والتهريب وغيرها، كما تفاقم الشعور باللامبالاة والعداء تجاه الدولة وأجهزتها المختلفة نتيجة افتقاد أهل هذه المناطق للأمان، وصار ينتشر بين شباب هذه المناطق ما يمكن أن يسمى العنف الوظيفي .

كما أن الزيادة السكانية الكبيرة التي تعيشها أدت إلى حدوث تغييرات كبيرة في الأسرة مثل هجرة الأب للعمل وبروز دور الأم على كافة المستويات وبالتالي غياب دور الأب، بالإضافة إلى الاستقلالية الاقتصادية للمرأة التي دفعتها لعدم الاعتماد على الرجل كما كان في السابق، الأمر الذي انعكس على الشباب فافتقد كثيرا من قيمه الشرقية الأصيلة، كالحب، والولاء، والغيرة، والخوف على أفراد أسرته، بل صارت المنفعة الذاتية هي المحرك الأساسي لسلوكه داخل الأسرة، كما ظهرت قيم دخيلة أمام الشباب رأوها من العلاقة بين الأبوين مثل الطلاق الاقتصادي وهو امتناع الزوج عن الإنفاق على الأسرة لرفضه سلوك الأسرة، فتضطر الزوجة للانحراف للإنفاق على أسرتها، كل هذه الأمور انعكست آثارها على تنشئة الشباب، حيث صار الزواج بالنسبة لهم مقرونا بالخيانة والخداع والتوتر والنفور، وانهيار مكانة الآباء في أذهانهم.

### 6 4 -التغيـــــــــــــــــرات الاقتصاديـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين تغيرات كثيرة في جميع النواحي ومنها النواحي الاقتصادية، وبلغت هذه التغيرات ذروتها بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، وذلك أمام

المعسكر الرأسمالي، وسيادة آليات السوق الذي بدأ يسيطر على كافة المنظمات الدولية العاملة في مجال المال والاقتصاد، وبالتالي على دول ومجتمعات العالم الثالث التي انتهجت سياسة الاقتصاد الحر بدلا من الاقتصاد الشامل، وذلك لأسباب كثيرة منها الأزمة الاقتصادية في الستينات والسبعينات والثمانينات، والضغوط الدولية من خلال المؤسسات الدولية كالبنك الدولي.

كما كان من أبرز التغيرات الاقتصادية في السنوات الأخيرة ظهور التكتلات الاقتصادية الكبرى كالاتحاد الأوروبي، وتجمع الشرق الأقصى، ومجموعة سارك والنافتا، وسياسة الانفتاح التي أدت إلى تأثيرات اقتصادية على المجتمع.ومن أبرز التغيرات الاقتصادية التي أثرت على العالم كله وعلى وركود كثير من الاقتصاديات الصاعدة، وخاصة في الدول النامية، خاصة وأن تقارير صندوق النقد الدولي في مايو 2001 كانت تتوقع تراجع النمو الاقتصادي العالمي قبل أحداث سبتمبر من 4,8% عام 2000 إلى 3,2% عام 2001، وأن يتراجع معدل نمو الناتج الإجمالي الأمريكي من 4,40%عام 2000، إلى 3% عام 2001، وأن يتراجع النمو الاقتصادي في الدول النامية من5,4% عام 2000 إلى 5,3%عام 2001، 2001 إلى 3,30% ، وبالتالي أدت أحداث سبتمبر إلى تدهور الاقتصاد العالمي بصفة عامة واقتصاد الدول النامية بصفة خاصة.

وكان لمعظم هذه التغيرات تأثيراتها على المجتمع، التي تمثلت في انخفاض مستوى الدخل، وخاصة لدى موظفي الدولة، الأمر الذي دفع بالموظفين العاملين بالدولة، والتي يمثل الشباب شريحة كبيرة منهم إلى استخدام الصلاحيات الممنوحة لهم في تحصيل أموال، وتكوين ثروات بدون وجه حق، من خلال الرشاوى التي يأخذونها كشرط لتسهيل الأعمال التي تحت سيطرتهم، مما يعطي انطباعا لدى الشباب بضرورة انتهاز فرص الفساد بأشكاله المختلفة للحصول على المال.

في ظل انعكاس آليات السوق لم تعد قيم الكفاءة العلمية والقدرة الذهنية تؤهل الشباب لشغل الوظائف، بل حلت محلها قيم النفعية التبادلية مع من يمسكون بزمام هذه الوظائف، أي يتوقف الأمر على قيم الواسطة والمحسوبية والنفوذ وغيرها من القيم السلبية الأخرى، كما قد يدفع العجز المادي بعض الشباب إلى أن يقعوا فريسة للانحراف كأن يلجئوا للسرقة والغش والنصب والاحتيال والكذب، كما قد يدفعهم هذا العجز إلى اعتزال الناس والأصحاب، وعدم القدرة على مجاراتهم، مما يخلق في نفوسهم مشاعر النقص وصعوبات التكيف مع مجتمعهم، وفي الوقت نفسه قد يدفع الشباب الذين يمتلكون مزيدا من المال إلى التفرغ للبذخ والاستمتاع المطلق، وعدم تحمل المسئولية، مما يوقعهم في كثير من الانحرافات والمشكلات، نتيجة عدم الاكتراث أو التهيب من القانون، ولذلك تقترن السلوكيات الاجتماعية السلبي بمشكلة تراجع هيبة القانون أكثر مما تعود إلى عوامل اجتماعية أو طبقية، وهذه القيم أخذت تتكرس منذ تراجع قيمة العمل والكفاءة والإنجاز، وطغت عليها اعتبارات الولاء والمحسوبية والموالاة، الأمر الذي جعل المجتمع مهيأ لإعلاء قيمة الربح وقوة المال.

وربما يرجع عدم الاكتراث بالقانون إلى غياب قيمة العدالة التي لا بد أن تكون متأصلة في المجتمع، لأن "قيم الحرية والديمقراطية والمساواة وغيرها لن تؤتى أي ثمار طيبة بدون قيمة العدالة، وهذه القيمة هي التي تجعل قيم النزاهة والمسئولية والخير العام التي تتطلبها حياة المجتمع الأخلاقي السليم ممكنة وفاعلة وقابلة للحياة.

كما انتشرت قيم الاستهلاك على حساب قيم الإنتاج لدى الشباب، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن إنتاجية المواطن العربي تقل 20 مرة عن إنتاجية الفرد الهولندي، وبحوالي 17 مرة عن الفرد الفرنسي، و15 مرة عن الفرد الإيطالي، و10مرات عن الإسباني.

ويلاحظ ذلك بوضوح في سلوكياتنا، حيث نجد وجود تطلع شديد لدى الشباب للبحث عما هو جديد في السوق، والعمل على اقتنائه، مثل السيارات الفخمة، ومثل اقتناء الهواتف المحمولة رغم التكلفة العلية لذلك، وبالتالي صار التركيز لدى الشباب منصبا على قيم السلع والربح واستهلاك السلع الأجنبية من مأكل وملبس ومشرب، وهذا سيؤدي إلى تشكيل قيم الإتكالية والتواكل وإضعاف روح النقد والإبداع، لأنه يعتمد على استخدام كل ما هو جاهز دون عناء إنتاجه وإبداعه.

كما سيطرت القيم المادية المعاصرة وصارت تقف ضد القيم التقليدية الراسخة وخاصة فيما يتعلق بقيم الاختيار للزواج، فصار هناك شباب أو فتيات متعلمون قد أقبلوا على الزواج بمن هم دونهم في التعليم، وهكذا تحولت العلاقة في مجال الزواج من علاقة إنسانية بين أفراد من البشر إلى علاقة مادية بين الأشياء، وصار ينظر للإنسان على أنه سلعة قابلة للمبادلة.

وكذلك تسلل قيم السوق التجاري التي أفرزها النظام الرأسمالي إلى الأسرة وتهديد استقرارها واستمرارها، وأبرز هذه القيم "قيمة الرغبة الجامحة في الاستكثار من المال، وتقييم كل شيء على أساس قيمته المادية، وهي رغبة لا سقف لها، ولا حد يحدها، ولا تكاد تفسح إلى جوارها مكانا لقيمة أخرى، أما القيمة الثانية فهي قيمة المنافسة التي تتحول إلى صراع واستعداد عقلي ونفسي لاستبعاد الآخر وتصفية وجوده، وبالتالي يمكن أن تؤدي هاتان القيمتان إلى تخريب العلاقات الإنسانية في الأسرة، الأمر الذي أدى إلى اختفاء روح الحب والود والتعاون في السراء والضراء، وحل بدلا من ذلك الصراع والحقد والحسد والتنافس غير الشريف، وانتشار الأنانية وحب النفس، وهذا معناه تراجع وضعف الانتماء الأسري، وسوء العلاقة وترديها بين الآباء والأبناء.[1]

1 محمد عبد الرزاق إبراهيم , هاني محمد يونس موسى ، القيم لدى شباب الجامعة في مصر و متغيرات القرن الحادي و العشرين ، pdf.

**سابعا- الشباب وتغير القيم :**

ينطلق الاهتمام بقضايا الشباب كظاهرة عالمية من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر , و مما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات : الاجتماعية , و الثقافية الفكرية , و الاقتصادية , و السياسية , لذا فقد بات من الضروري الاهتمام الشباب و دراسة ما يحملون من قيم , و مدى ارتباطهم بالنظام القيمي السائد في المجتمع .

وتكمن أهمية بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد و التغيير , فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في السلوك و العمل , من خلال القيم الجديدة , التي يتباهى الشباب بها و التي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية , و لهذا يعد الشباب مصدر التغير الثقافي و الاجتماعي في المجتمع ككل .

و نظرا للكون قيم الشباب في مضمونها و جوهرها متعلمة و مكتسبة من خلال البيئة و الثقافة السائدة في المجتمع , فإن دراستها مسألة في غاية الأهمية , سيما أن عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة و تطورات متلاحقة بفعل ظاهرة التفجر المعرفي و التسارع التقني التي أثرت على مجمل نظم المجتمع السياسية و الاجتماعية و الثقافية و القيمية .

و تأتي أهمية دراسة القيم لدى الشباب كذلك في أنها تتعلق بشريحة اجتماعية هامة لكل المجتمعات , و يتحدث علماء الاجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ( ثقافة الشباب ) , و هم يقصدون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم و الاتجاهات و الآراء و أنماط السلوك التي تحظى بالموافقة و القبول من تلك الفئة العمرية و الاجتماعية .و في هذا الصدد يؤكد بريك أن مرحلة الشباب تميل إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم يعبر عنه بمفهوم ثقافة الشباب تلك الثقافة التي تعبر عن تحد صريح لقيم المجتمع

و ثقافته العامة , بل و للنظم و الأنساق الاجتماعية السائدة فيه , أي أن الثقافة الفرعية للشباب تنطوي على شكل من أشكال الانحراف عن الثقافة العامة للمجتمع , و ذلك لأن الأشخاص الذين ينجذبون لجماعات مرجعية ذات ثقافات فرعية يختارون من بينها ما يحتوي على صور أكثر جاذبية للتراث و حلولا للمشكلات البنائية أكثر و وضوحا و هؤلاء الأشخاص الذين يتبنون تفسيرات الثقافة الفرعية غالبا ما تكون لهم منظورات مختلفة للواقع الاجتماعي .

و يركز الاتجاه الاجتماعي على الشباب كمرحلة للأدوار و التجاذب و الصراع و المواقف الجديدة , حيث تأخذ ملامحه في الحياة المستقبلية بالابتعاد عن العلاقات التي سادت شخصيته خلال الطفولة , التي يتعهد بها المربي بالأساليب التربوية البعيدة عن القسر , بينما مرحلة الشباب هي مرحلة النضوج و محاولة الخروج عن القواعد و الثوابت , أي أن الشباب في المنظور السوسيولوجي حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية أو نفسية . و تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي بصورة واضحة .

إن الشباب مرحلة يدرك فيها الفرد المنظومة التقليدية و القيمة , و ما تمثله من توقعات على أدواره الحياتية المختلفة حيث تتحدد بموجبها الحقوق و الواجبات و التفاعلات و نمط العلاقات الاجتماعية التي ينخرط بها الفرد .[1]

1 ماجد الزيود , مرجع سابق, ص ص40.38 .